

مستقبل العمل : تجديد موارد القوة النقابية

L'Avenir du travail : Renouveler les ressources du pouvoir syndical

1 . تقديم في سياقات التحول

تنظم الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ندوة دولية حول مستقبل العمل والحركة النقابية. (22 نونبر 2018 بالدار البيضاء) ضمن سياق يتميز مع بداية القرن الحالي، بتحويلات مهيكلية للمجالات الاقتصادية والاجتماعية. وتغيرات عميقة في أبعادها السياسية والمؤسسية والمجتمعية، والبنى الذهنية والسلوكية للأفراد والجماعات ... تجسدت عمليا بالانتقال الى مرحلة الاستعمار التكنولوجي، كأدوات جديدة تستعمل للتحكم والهيمنة. وتطور مثير للرأسمالية التكنولوجية الجديدة Néocapitalisme technologique، بأبعادها الجيوسياسية (GAFA-BATX). وتوسيعها للفجوات المجالية والاجتماعية بين الدول والمجموعات البشرية. مرحلة صراع بين القدرة على استعمال الذكاء الاصطناعي Intelligence artificielle للترويض والسيطرة، وتشئي وتفجير الصفة الإنسانية للذكاء البشري Déshumaniser l'intelligence humaine. وتكريس الفردانية Individualisme في مواجهة الجماعية Collectivisme. مع استمرار ثورة الانترنت في التقدم وبسرعة كبيرة. وانتشار الاستخدام بالمنصات الرقمية Plateforme numérique. والاستعمال المكثف للبيانات الضخمة Big data. واكتساح عمليات التصنيع بالإنسان الآلي Robotisation. والترحال الجغرافي Délocalisation للاستثمار والإنتاج، يقوم على التنافسية بين الدول والمجموعات العمالية، حول الأقل اجرا، والأقل ضريبية، والأقل حماية اجتماعية وقانونية Moins disant salarial, social, fiscal et légal بتكريس منطق العبودية الحديثة L'esclavagisme moderne

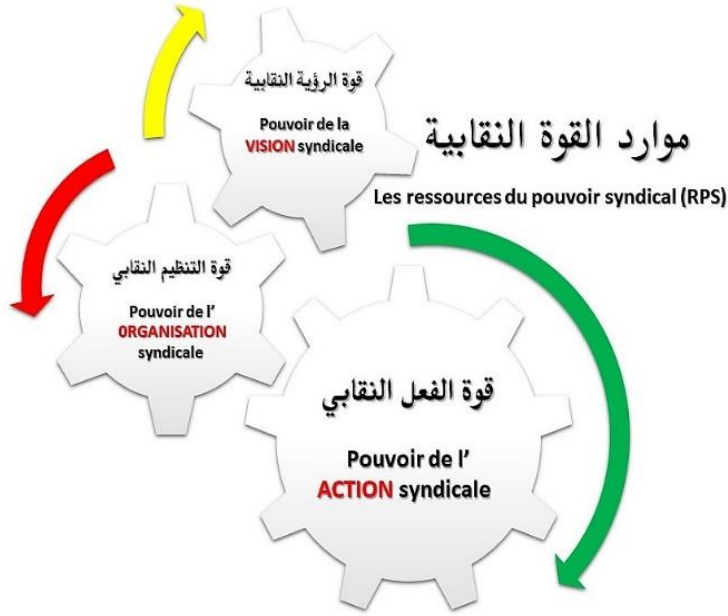
فالثورة التكنولوجية الرابعة القائمة والمرتبقة، لا يمكن مقارنتها بالثورات الصناعية السابقة. بسبب سرعة تحققها وانتشارها الزمني والمجالي المعولم. وبسبب التحول المثير لبنية الدولة وتفكك كامل لمسؤولياتها الاجتماعية والتوزيعية والتدخلية. وبسبب تحويل العقل السياسي الى قيادة الية واوتوماتيكية Pilotage automatique de la politique، ينشطها النموذج الأحادي للبرالية الجديدة، الحاضنة لتحالف المال والاعمال والسلطة. واتساع علاقات سلطة الشركات المتعددة الجنسيات، بشكل يتجاوز سلطات الدول، وتحكمها بشكل كامل في أكثر من 80 % من التجارة العالمية، على مستوى الاستخراج Extraction والإنتاج والتموين والتوزيع والبيع ...

هذه التحويلات جعلت العولمة الليبرالية والرأسمال التكنولوجي، في ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عنوان عريض لاستراتيجيات مهيمنة على الصعيد الكوني والوطني لتدمير الرأسمال الاجتماعي Capital social. وتجزئ الأفراد واضعاف ارتباطاتهم الاجتماعية Atomiser les gens et affaiblir leurs liens sociaux. وتفكيك بنيات الشغل والتشغيل المنظمة والمستقرة. والرفع من منسوب العمالة الهشة والعمل المؤقت précarité informalisation et Intérim. وانماط التدبير بتكليف الغير Externalisation، او التدبير المفوض Gestion délégué. او الترويج لفوائد الشراكة عام خاص PPP و توسيع مجالات الليونة الغير المؤمنة Flexibilité sans sécurité. والمناولة والاعمال المستقلة او الذاتية، والعمل المتحرك وعن بعد. والمنافسة بين العمال على العمل المتوفر بأقل تكلفة. واتساع البطالة والهجرة، والعمل في الاقتصاد والانشطة الغير المنظمة. (2/3 من العمالة الغير الزراعية في الاقتصاد غير المنظم وتمثل ¼ من الدخل الخام الدولي). وتراجع أجور ومداخل العمل. والإضعاف الممنهج والارادي للحوار الاجتماعي، والحماية الاجتماعية، والتأمين الصحي. وتحويل المعايير والاتفاقيات الدولية، وقوانين الشغل النازمة للعمل المنصف واللائق الى استثناء. بالإضافة الى تشتت العمالة الى هويات فتوية وفردية، وفقدان هويتها التضامنية والجماعية، والقدرة على الفعل النقابي الجماعي. وتراجع منسوب الانتماء والانخراط، والمشروعية التمثيلية النقابية légitimité de la représentativité syndicale. وارتقاء في تأثير القوة النقابية في المجال المجتمعي والاجتماعي والمؤسسي Relachement du pouvoir syndical dans le social et le sociétal. كل هذه التحويلات وغيرها أصبحت في بعض الخطابات، تبشر بنهاية تاريخ المؤسسة والممارسة النقابية، والترويج لعدم فاعليتها الاجتماعية وفائدتها المجتمعية. مع العلم ان عناصر ضعف الممارسة النقابية، هي نتائج مباشرة وغير مباشرة، لاستراتيجيات وبرامج تحويل المخاطر والازمات، الناتجة عن العلاقات العضوية بين سلطة الدول ومؤسساتها الحكومية، و سلطة المال والرأسمال واعمال الشركات، وتحمل نتائج هذه المخاطر على العمال ومداخل العمل ومجموع الشرائح الاجتماعية

2. تقديم في استراتيجيات ما العمل

ان تاريخ العمل النقابي، قدم ويستمر في تقديم دروس وتجارب كونية ومحلية، لقدرته من جهة على تحويل هذه المخاطر القديمة – الجديدة، الى فرص حقيقية، لتصميم التصورات الاستراتيجية لرفع التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وابداع نماذج تنظيمية، وبرامج ميدانية، لتحويل مظاهر الارتقاء والضعف الى مصادر قوة فاعلة ومؤثرة في الاجتماعي والمجتمعي والمؤسساتي، من خلال التحضير الذكي لجاهزية موارد القوة النقابية

Les ressources du pouvoir syndical des travailleurs
(RPST)



ولمواجهة هذه التحديات والمخاطر، فان العقل النقابي الكونفدرالي، بعمقه التاريخي، وتكامل رؤيته مع الحركة النقابية الإقليمية والدولية، وابحائه ودراساته النقابية، وتجاربه وبرامجه الميدانية...يقدم في هذه الندوة العناوين الكبرى لمقاربة تحليلية لإعادة تنشيط القوة النقابية كعامل للتغير المجتمعي، وكفاعل في العدالة الاجتماعية، والعمل المنصف و

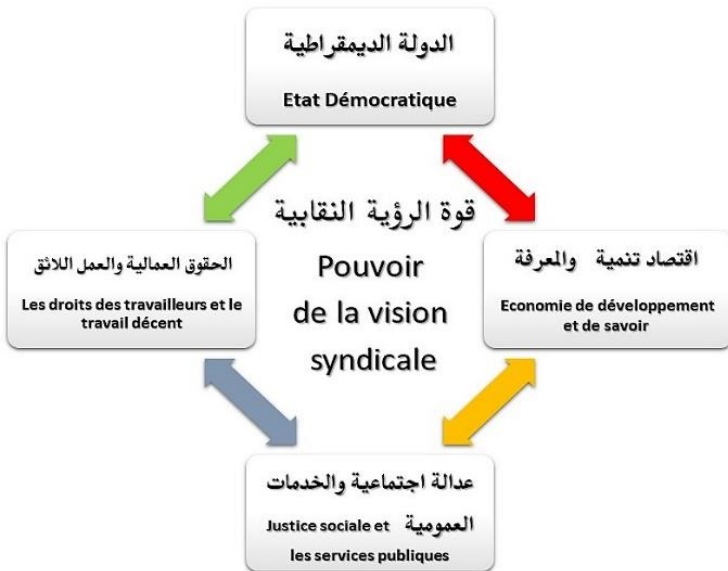
Une approche analytique pour réanimer le pouvoir syndical comme facteur de transformation sociale, acteur de la justice sociale et le travail digne/décent pour tous.

التركيز على العلاقة التركيبية والجدلية بين قوة الرؤية النقابية, Pouvoir de la vision syndicale و قوة التنظيم النقابي, Pouvoir de l'organisation syndicale و قوة الفعل النقابي, Pouvoir de l'action syndicale كمجالات استراتيجية لتحقيق الأهداف النقابية.

3. مقدمة في النموذج التحليلي للموارد الثلاثة للقوة النقابية

1. قوة الرؤية النقابية Pouvoir de la vision syndicale

قدرة العقل النقابي على تشخيص الواقع الدولي والوطني، في بعده السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وبناء رؤية نقدية، وتحديد التوجهات الاستراتيجية البديلة للحقل المجتمعي والاجتماعي، والانفتاح على الباحثين والجامعات ومعاهد الدراسات الاجتماعية.



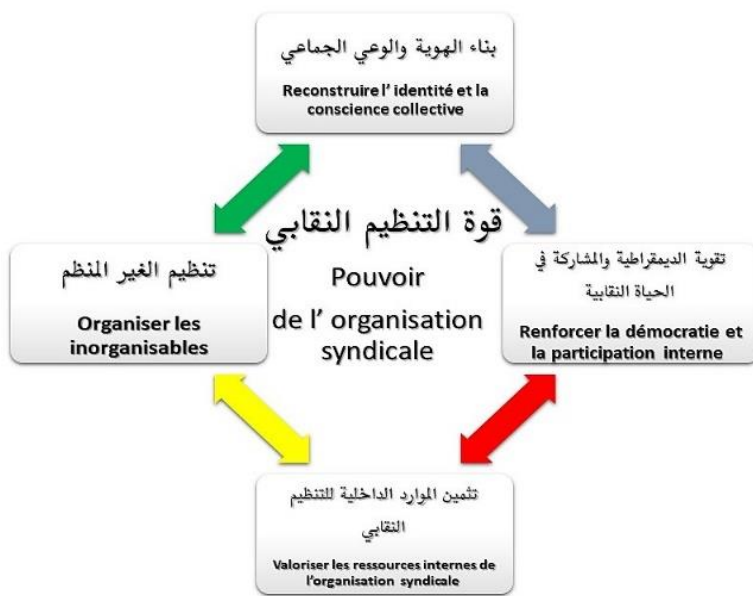
فقوة الرؤية النقابية تقوم على أربع مدخلات تحليلية ومخرجات توجيهية:

1. ديمقراطية الدولة والمؤسسات Etat démocratique. لمواجهة حكم الاستبداد والاستفراد بالقرارات
2. اقتصاد التنمية والمعرفة والبحث العلمي المنتج والمستدام والاندماجي Economie de développement et du savoir productif durable et inclusif، والتصدي لبنية اقتصاد الربح والفساد
3. القضايا الهيكلية للعدالة الاجتماعية والخدمات العمومية Justice sociale et les services publics، واعاد الاعتبار لقوة الدولة الاجتماعية المتدخلة والموزعة لمواجهة سياسات الفقر والصدقات والاستبعاد Exclusion

4. **الحقوق العمالية والعمل اللائق والمنصف للجميع** Droits des travailleurs et le travail digne / decent ، لرفع مظالم الهشاشة والبطالة

2. قوة التنظيم النقابي Pouvoir de l'organisation syndicale

تطوير الفلسفة التنظيمية، والممارسة الديمقراطية والمشاركة الداخلية في الحياة النقابية. وتجديد الهياكل وافتتاحها وملاءمتها لنوعية التحولات التي يعرفها عالم الشغل. وتفعيل وتنشيط مفهوم التضامن الجماعي والعضوي le concept de solidarité collective et organique . على المستوى الافقي والعمودي. وتوسيع وضمان حق الانتساب النقابي Elargir et garantir le droit de syndicalisation



فقوة التنظيم النقابي تعتمد أربعة ركائز أساسية :

1. **بناء قيم الهوية والوعي الجماعي النقابي**،
Les valeurs de l'identité et la conscience collective syndicale واستهداف الشباب والمرأة
2. **المشاركة والتداول الديمقراطي** la vitalité délibérative. وضمان استقرار المؤسسة النقابية Stabilité، ومشروعيتها التمثيلية Légitimité representative. وحيوية الشعور بالانتماء. واتخاذ القرارات الجماعية والمساهمة في التوجهات العامة للحياة التنظيمية - النقابية
3. **تنظيم الغير المنظم نقابيا**، بالانفتاح
Organiser les inorganisables على المجتمع

”inorganisables“. وخصوصا المجموعات المهنية الغير الاجرية و العمالة الهشة في الاقتصاد الغير المنظم، والعمل المؤقت، وعمالة المناولة والعمل الذاتي ... باعتبارها مصادر قوة تنظيمية واجتماعية واحتجاجية جديدة و غير مستعملة.

4. **تطوير استعمال الموارد الداخلية للتنظيم النقابي**. Valoriser et consolider les ressources internes. بتعزيز الموارد الإدارية

La vitalité délibérative et démocratique forte peut conduire à une forte concurrence identitaire, tensions et oppositions. Et une forte cohésion identitaire peut être le résultat d'un faible niveau de vitalité délibérative et le déficit démocratique et la faiblesse de la participation à la vie syndicale

والمادية، وتثمين الكفاءات البشرية، والاهتمام بالمنتدبين النقابيين، مع برامج تكوينية استهدافية. والتوظيف الذكي لموارد الخطاب و التواصل الحديثة les ressources narratives et les modes de communication

3. قوة الفعل النقابي Pouvoir de l'action syndicale

تعزيز قوة الفعل النقابي، بتطوير اعداد الجاهزية الجماعية على تصميم وتخطيط برامج عملية مركزية وقطاعية وترابية، سنوية ومتعددة السنوات، قابلة للتطبيق الميداني. وصياغة قرارات وتنفيذ الحملات النضالية والتعبوية والحشدية والاقتراحية . وبناء الجهات وشبكة التحالفات، والبحث عن العمق الجماهيري. بهدف التأثير في السلطة المؤسساتية للدولة، وبنية المال والرأسمال والاعمال والانتصار الاستراتيجي لحقوق الطبقة العاملة...

فقوة الفعل النقابي تقوم على أربعة برامج عملية :

1. **برنامج لمأسسة الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية واليات التشاور** Pouvoir de négociation. وتمنية القدرات النقابية حول القضايا الهيكلية للعدالة الاجتماعية، لتعزيز المشروعية النقابية في عالم شغل متغير
2. **برنامج لتطوير القوة الاحتجاجية** Pouvoir de perturbation. وابداع اشكال نضالية جديدة نوعية ومؤثرة وغير مسبوقه. على الصعيد الفعل الاحتجاجي المحلي والقطاعي والوطني

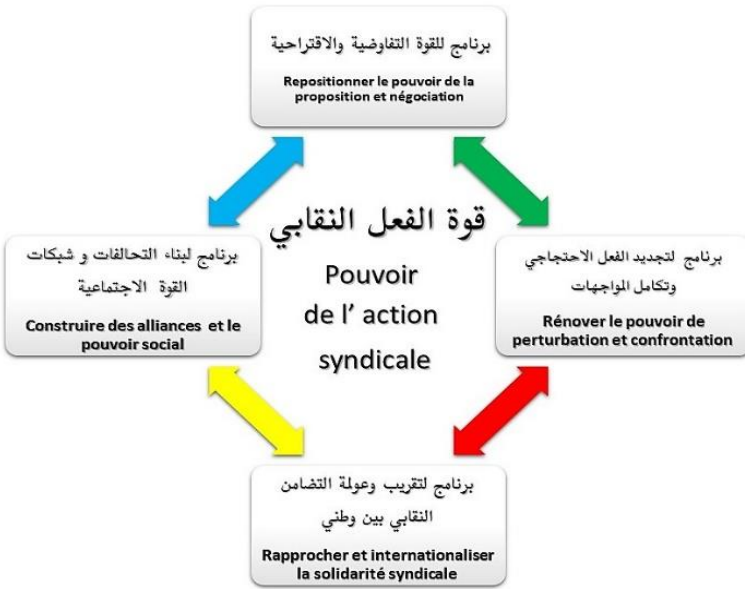
3. برنامج جبهة اجتماعية ديمقراطية

وشبكة التحالفات Pouvoir des alliances

alliances،
مع الفعاليات السياسية والمدنية
والحقوقية التقدمية ، والحركات
الاجتماعية، لقيادة التلقائية وتكامل
فعل التغيير الاجتماعي في المجال
المجتمعي .
Converger les luttes pour animer le fait de
transformation social dans le
sociétal. والتأثير في مصادر صناعة
القرار السياسي والاقتصادي

4. برنامج لتقريب قوة الفعل النقابي

الوطني بقوة الفعل النقابي الدولي



Rapprocher et internationaliser le pouvoir de l'action syndicale locale et internationale
Solidarité transnationale على مستوى القوة الاقتراحية والقوة الاحتجاجية

خلاصة مفتوحة: يعتبر التنظيم النقابي في العديد من الادبيات كسلطة مضادة وعليها ان تفكر وتخطط كسلطة نقابية مضادة ، لمواجهة سلطة سياسية واقتصادية بممارسات إيديولوجية نيو ليبرالية قائمة ومهيمنة تنشطها دينامية نموذج تحالف المال والرأسمال والسلطة . هذه المعادلة تتجسد وطنيا منذ بداية القرن الحالي بتنفيذ المفهوم الجديد للسلطة التي هي في تناغم كامل مع السلطة الجديدة للمال والرأسمال والاعمال . تنفذه حكومات بدون سلطة . وهو ما تؤكد خلاصات تحليلاتنا بتحالف المال والرأسمال الجديد مع العهد والسلطة الجديدة . وهذا ما انتبه اليه تقريرنا العام المقدم في المؤتمر الكونفدرالي الخامس سنة 2013 . عندما اكد على ان العهد القديم ، مستمر في العهد الجديد ، بأشكال وانماط جديدة . تحضر لعملية الانتقال من براديكم الافتراض السياسي والتحكم الاستعمالي للمجتمع الاقتصادي ، الى براديكم الافتراض الاقتصادي والتحكم الاستعمالي للمجتمع السياسي .
l'utilisation unique et jetable de la société politique

ان القاربة التحليلية الكونفدرالية تقدم أرضية للرفع من منسوب التصدي لبنيات الاستبداد والاستفراد السياسي ، و الربيع والفساد الاقتصادي، و الفقر والاستبعاد الاجتماعية . من خلال تحضير جاهزية موارد القوة النقابية les ressources du pouvoir syndical بالتفكير والتخطيط والبرمجة التركيبية بين قوة الرؤية النقابية - وقوة التنظيم النقابي - وقوة الفعل النقابي الميداني كعامل في التغيير المجتمعي ، وكفاعل في الصراع الاجتماعي . بهدف انجاز قوة الاندماج الاستراتيجي ، والاسهام الجماعي والمشارك ، لتحقيق الانتصار لمشروع الدولة والمجتمع الديمقراطي ، واقتصاد المعرفة والتنمية المستدامة . والعدالة الاجتماعية المنصفة ، والحقوق العمالية والعمل اللائق للجميع .

تقديم: عبد المجيد العموري بوعزة - الندوة الكونفدرالية الدولية حول "مستقبل العمل والحركة النقابية" 2018/11/22 - الدار البيضاء

عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل

amouriabdelmajid@yahoo.fr

Tel : +212 661 300 691



للمزيد من المعلومات التفصيلية حول هذه الأرضية يرجى الاطلاع على الدراسات والتقارير والمقالات التالية :

- L'initiative de centenaire : Avenir du travail - OIT, CIT, Session 104-2015
- Vers le centenaire de OIT : Réalités Renouveaux et engagement tripartite - OIT, CIT, S102- 2013
- Défi de l'industrie 4.0 : Recherche de nouvelles réponses - Industrial-global Union - 2018
- Transformation du syndicalisme : Mobiliser les ressources de pouvoir pour faire face au capitalisme de XXI siècle - FES-2018
- Le pouvoir syndical dans l'économie mondiale : clés de lecture pour un renouveau - C. Levesque-G Murray - MRAI- 2007
- Renouveler le syndicalisme - P. Crevier-H. Rorcier-S. Trepanier - ecosociété - 2015

- Syndicalisme : Quelles perspectives – L.Viannet – la découverte- 2006
- Question sur l'avenir du syndicalisme – la découverte N 3 – 2006
- Syndicalisme et individualisme – D. Andolfatto – CERAS - 2002
- الازمات المالية والاقتصادية: مقارنة عمالية – منظمة العمل الدولية 2014
- تحولات سوق الشغل وانعكاساتها على حقوق العمال أوراق بحثية – الاتحاد العربي للنقابات 2016
- تحولات القطاعات الاقتصادية واثرها على الحقوق العمالية بالمنطقة العربية – جمال اغماني خبير معتمد للاتحاد العربي للنقابات في إطار مشروع سوليد 2017
- التحولات الهيكلية لأدوار الدولة – عبد المجيد العموري بوعزة - 2016
- التحولات الهيكلية لعالم الشغل والمهام النقابية - عبد المجيد العموري بوعزة - 2017
- الفعل الكونفدرالي الجماعي في الاجتماعي والمجتمعي – عبد المجيد العموري بوعزة - 2018
- الموضوعات الهيكلية للعدالة الاجتماعية – عبد المجيد العموري بوعزة - 2018
- جاهزية موارد القوة الذاتية لقيادة الفعل الكونفدرالي في الاجتماعي والمجتمعي – عبد المجيد العموري بوعزة - 2018